

المجلس 3 من أجوبة سؤالات المجالس المدنية | الشيخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

والليلة نكتفي بسؤال واحد لان كثيرا منكم عنده اختبارات وان كنت افرح بسعة الوقت بعد العشاء لكن رعاية الحال لابد منه منها ودراسة النظامية لا بد من العناية بها وعدم اهمالها. كما اننا لا نريد ان نوفر الاخ ربما يكون قد انتهى عمله فلا نريد ان - 00:00:00 ان ان نطيل عليه ايضا هذا السائل سأل سؤالاً قال فيه قررتم في دروسكم اهمية الحفظ مرارا وذكرتم في بعض تلك الدروس لحفظ قواعد او ضوابط من لم يرعها تعب ولم يحصل المراد. املوا ان تذكروا لنا هذه القواعد عسى الله ان ينفعنا بها وجزاكم الله خيرا. وهذا السائل - 00:00:30

اشكره اولاً لاهتمامه بسؤاله. وان لم يكن كتبه في هذه الاوراق لكنه طبعه قبل الدرس وجاء به مطبوعاً. مما يدل على ان انه ليس ممن اذا نشأ في خاطره سؤال اتفق به كيف ما اتفق. لان هذا من علامات ضعف الطالب. فالطالب الضعيف هو الذي لا يمعي النظر في سؤاله - 00:00:50

لأنك اذا امعنت النظر في سؤالك قويت عندك ملكة حل الاشكال. وصارت لك في العلم مكنة ومرنة. اما الذي يسأل سؤال ويظن ان هذا السؤال يشكل على الكلام الذي قاله شيخه فهذا من العجلة التي لا تنبغي مثل قد يأتي بعض الاخوان - 00:01:10 قد يأتي بعض الاخوان قال انتم قلتم ان المفتاح اعظم من الشيء فلا يكون الطهور شرط الصلاة بمعنى بهذا المعنى شرط الايمان ويقول ان لا اله الا الله مفتاح الجنة ولا اله الا الله اعظم من الجنة. فمثل هذا الايراد الذي يأتي مباشرة الانسان ينبغي له ان يبحث اولاً هل صح - 00:01:30

حديث لا اله الا الله مفتاح الجنة قبل ان يعرضه؟ والجواب انه لم يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فليس كل شيء عنا في خاطرك تتفوه به مباشرة حفظاً لعقلك. وحفظاً لعقل غيرك ووقته. والطالب ينبغي له ان يعرف ان الشيخ - 00:01:50 الى العلم ويرشده على الوجه الكامل. ومن ذلك كفه عن السؤال حتى يكرر. وينظر في هذا السؤال الذي يعرضه هل هو مما ام ان الاجابة عليه متأتية؟ وبالنسبة لهذا بهذا السؤال هذا السؤال جوابه عريض طويل - 00:02:10 جدا وهو من اهم اصول العلم ومهماته. لكن ساذكر لكم جملاً من القواعد التي لا التي ينبغي رعايتها في الحفظ فالقاعدة الاولى حسن اختيار المحفوظ حسن اختيار المحفوظ بان يكون من المتون المعتمدة عند اهل العلم - 00:02:30 والى ذلك اشار الزبيدي بقوله في الفية السند بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفيد ناصح. فالمتن الراجح هو المعتمد. فمن الغلط حفظ المتن الذي لا يعتمد. مثل ايش؟ مثلاً - 00:02:54

في النحو هناك عدة الفيات الفية للمعطي الفية الاثار الفية ابن مالك اي هذه المتون الذي اعتمده العلم وشاع العمل به. ما يضعف الانسان وقته. بعض الاخوان مغرم يجد شيئاً في الاثار يقال - 00:03:14 احفظ الفية الاثار. او يقول واحد له نحفظ آآ يقول آآ السيوطي جاء في الفيته قال فائقة الفية ابن مالك. في في الفية في النحو قال فائقة الفية ابن مالك قال انا احفظ الفية السيوطي ويأتي واحد ويقول الاجهوري قال في الفيته في النحو فائقة - 00:03:34 الفية الاجور قال قال فائقة الفية السيوطي. ويأتي اخر وآ يذكر هناك الفية هناك الفية ثالثة او رابعة فائقة الفية الاجهوري. هذا قال الفائقة الفية المالك. هذا قال فائقة الفية السيوطي. هذا قال فائقة الفية - 00:03:54

جاء واحد ورد على هذا قال فائقة الفية البريهمي اربع او خمس الفيات وغير ذلك من الفائقة الانفية ابن معطي فانت ما تضيع ما تضيع وقتك وجهك بحفظ المتون غير المعتمدة لا بد ان يكون المتن معتمدا مما تقرر عند اهل العلم - [00:04:14](#)

الحفظ والاخذ به والمتن المعتمد ليس معناه الذي تعرفه في بلدك. بعض الناس يقول المتن معتمد يعني الذي في بلدنا وهل بلدك هو دار العلم فقط ذكر الذهبي رحمه الله تعالى ان العلم بحر لا ساحل له وهو مبثوث في الامة موجود لمن الحمسة - [00:04:34](#)

مثلا هناك منظومة للجرامية هي منظومة ابن ابة المشهورة التي منسوبة الى عبيد ربها الشنقيطي. قال عبيد ربه الشنقيطي قال عبيد ربه محمد الله في كل الامور احمد هذا غلط انما المنظومة هي قال ابن اب واسمه محمد الله في كل - [00:04:55](#)

من امور احمد الى اخر نظم الاجرمي الذي شرحه الجماعة من من المعاصرين. فهذا النظم نظم رجل من توات وهي اليوم في الجزائر هذا النظم انفع منظومات الاجرامية. وعليه شروح كثيرة فمثله هو الذي يكون معتمدا ليس بالضرورة المعتمد تقول - [00:05:15](#)

الاجر الرامية لفلان او فلان. هذا اكمل بيانا واكثر شروحا فعليه الاقبال. مثلا نظم الورقات مثلا الورقات هناك الورقات متن معتمد لكن من اراد ان يحفظ النظم فانه يحفظ نظما معتمد لان الورقات لها عدة - [00:05:35](#)

لها عدة نظم منظومات والمشاركة اعتمدوا نظم العمريطي والمغاربة من اه من اهل جهات في الجزائر ومالي اعتمدوا نظم محمد ابن محمد ابن المختار الكندي وهو اعظم سبكا واحسن سوكا من نظم العمريط. فليس المعتمد هو الذي تعرفه في بلدك لا. هناك في مصر كان جهة في مصر الان تلاشى - [00:05:55](#)

كانوا قد تركوا الشاطبية والدرة وكان المعتمد عندهم هو نظم محمد محمد هلال الابياري الجامع بين الشاطبية والدرة وزيادته على الطيبة. هذه غير معتمدة ولذلك تركت. بقيت فترة وسبعين سنة تقريبا اعتمدت في هذه الجهة في - [00:06:25](#)

جهة الغربية كفر الزيات وطنطا ومعارك ثم تركت بعد ذلك. المقصود ان القاعدة الاولى ايش؟ حسن اختيار المحفوظ القاعدة الثانية البداية بالمختصرات. البداية بالمختصرات. لان اذا حفظ المختصرات صارت له مكنة في العلوم. فلا قد لا يتسع وقته لحفظ المطولات ولا قوته. بعض الاخوان تقول له يحفظنا - [00:06:45](#)

الرامية لابن ابة يقول لا انا احفظ الالفية الحمد لله. في حفظ منتي بيت او ثلاث مئة بيت ثم ينقطع. فيكون قد ترك من النحو اكثر من الثلثين بالخلاف الذي حفظته من الاجرومية اجرامية يكون قد حفظ - [00:07:15](#)

مجمل النحو واعتمد ابوابه. فالبداء بالمختصرات انفع. الان الذين يحفظون البخاري ومسلم يبدأون بالبخاري ومسلم. باب الاقرار عن عن ابي ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال قل الحق ولو كان مرا رواه ابن حبان في حديث طويل. هذا في بلغ المرام فليحفظ - [00:07:31](#)

بخاري ومسلم الكتب الستة كما يقولون لا يحفظ باب الاقرار لا يحفظ حديث الذي بني عليه باب الاقرار وخرجت عليه احكام لكن يحفظ بلوغ البرار من الصبيان خير منهم في حفظ العلم - [00:07:51](#)

لان مثل هذه الطريقة التي يحدثها الناس لا ترجع عليهم بالنفع وانما الطريقة النافعة تحفظ المتون المعتمدة نعم من حفظ الاربعين في العمدة رياض الصالحين فليحفظ ما شاء ولو ان يحفظ مسند الامام احمد بعد ذلك. لكن ان تجمع نفسك على المتون المختصرة في كل فن - [00:08:01](#)

تأخذ ما هي الموتور المختصرة في الحديث ما هي الموت المختصرة في العقيدة؟ ما هي المتن المختصرة في الفقه؟ ما هي المتن المختصرة في النحو؟ تبدأ بالصغار قبل الكبار تترقب عند ذلك الى - [00:08:21](#)

الكبار. القاعدة الثالثة ان تصحح المتن. ان تصحح المحفوظ. سواء كان متن او قرآن او حديث او غير ان تصحح المحفوظ تصحيا بالغا باعتماد نسخ صحيحة او عرض على شيخ متقن - [00:08:31](#)

وقد قلت في ابيات آآ لي ذكرت فيها هذا المعنى مقاصد للمبتدئ مقاصد للمبتدئ تبين عند عند ابتغاء الشرح وهي هين ان تصلح المثنى وما ان تصلح المثنى ان تصلح المثنى وما حواه - [00:08:47](#)

ان تصلح المثنى ومعناه الذي حواه بقول الاحوذ الى اخر الابيات. فالمقصود ان اول مرتبة في اخذ العلم هي تصحيح المتون

واصلاحها. لماذا انت لا تحفظ خطأ حتى لا تحفظ خطأ. يأتي واحد يدرس النحو في كلية في كلية اللغة لكن اخذ علم - 00:09:06 على الكتب يقول ومعرض الاسماء ما قد سلم من شبه الحق كارض خصوصاً هو يقول كارض السما يقول لي المقابلة بينهم ارض قبلها ايش؟ سما لا بد تصحح المتن حتى لا تخطئ اما ان تخطئ مثل ما وقع في بعض نسخ الواسطية - 00:09:26 وهي موجودة في جميع فرق الامة وهذا خطأ عقدي ايضاً فضلاً عن خطأ لغوي والخطأ اللغوي ربما ينبني عليه خطأ في الفهم مثل هذه المسألة في العقيدة التي هذه القاعدة الثالثة القاعدة الرابعة ان تقسم المحفوظ الى مقادير متناسبة - 00:09:46 ان تقسم المحفوظ الى مقادير متناسبة يعني مثلاً الاربعين النووية مقسمة الى اثنين واربعين حديث. فانت مثلاً قوتك او المتناسب للناس تقول له احفظ ثلاث احاديث في اليوم او اربعة احاديث تقسمها - 00:10:06 هكذا وتمشي على هذا القدر. مثلاً منظومة عدة ابياتها مثلاً ستين تقسمها الى ستة ابيات ستة ابيات لابد ان تكون متناسبة من جهة القوة التي عندك. اما الذي يحفظ بدون تناسب هذا غلط. وكان من عادة اهل الشنقيط قديماً حتى تلاشت هذا - 00:10:26 حتى تلاشى الامر لضعف العلم في سائر بلاد الاسلام ما يسمى بالاقفات. فانهم كانوا كل قدر يكسبون بعده قسط. يعني لا تزيد قف وقد جعلوا مختصر قليل ثلاث مئة وستين - 00:10:46 قف من الاقفال يعني ثلاث مئة وستين قف قد تحفظ القفة الواحد في يوم قد تحفظه في يومين المقصود انك تقسمه الى شيء متناسب الامر القاعدة الخامسة ان تحفظ بالاعادة مرارا وتكراراً - 00:11:03 تحفظ بالاعادة مرارا وتكراراً كثيراً. يعني مو تأتي مرة واحدة. قال قال ابن اوبة واسمه محمد الله في كل الامور احمد حفظنا هالبيت هذا انتقل لي بعدي لا هذا غلط قال ابو المفاخر النيسابوري ان الشيء اذا لم - 00:11:21 سبعين مرة لا يقل ان الشيء اذا لم يعد سبعين مرة لا يقر ولذلك منفعة الاعادة في الحفظ والفهم لا يعادلها شيء اعادة الشيء حفظاً وفهماً مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس وست وسبع هذا هكذا تحصلون العلم - 00:11:41 لهذا يحصل العلم ليس تحصيل العلم ان يرتقي الانسان يخرج مباشرة يقول والله انا احضر اربعين نووية فهذا يفعل اربعين نووية الحمد لله اربعين نووية هذي للصغار انا احضر البخاري - 00:12:03 انا احضره الترمذي لاربعين الصغار هذا من الجهل والتكبر على العلم ولا بد هذه هذه المختصرات هي التي يبني عليها العلم عدداً مرة واثنين وثلاث واربع وخمس وست وسبع سواء حفظاً او فهماً. وقد ذكر ان ابن هشام - 00:12:13 عاد الالفية قراءة اثمثة اعاد الالفية الف مرة ذكره الجبرتي في تاريخه وكثير من الاشياخ الذي ادركناهم فيما سبق كانوا يعيدون الكتاب اكثر من عدة مرات كتاب واحد يقرئه ينتهي منه يعيده - 00:12:33 مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس وست كانت هذه هي علومهم. مثلاً في القطر النجدي او القطر الحجازي كانت هناك متون معتمدة تعاد عدة مرات كثيرة لا يتجاوزونها فكانوا علماء. لانك اذا بنيت الاساس وكان لك فهم في العلم لن تحتاج. الى سواه - 00:12:52 يكون ما في المطولات هذا فضل وزيادة ان طالعه زاد علمك وان لم اطلعه فانت على علم ثابت. اما الناس الان عندهم شغف فقط اقرأ اقرأ اي كتاب جديد او درس - 00:13:12 جديدة يحضرونه ويسمعونه ويعيدونه واذا دعوا الى ما سبق قالوا يا اخي هذا مكرر قالوا المكرر فيه قلت المكرر احلى وصدق قالوا المكرر المكرر احلى المكرر المعاد مرة ومرتين وثلاث احلى. فصدقوني ستعلمون صدق هذا الامر في انفسكم - 00:13:22 عدد سنين وكثير من الناس ساروا في العلم السنة والستين والثلاث والاربع والخمس والست والسبع والثمان والتسع والعشر ولم يفلحوا. لماذا لانهم ظنوا ان العلم ان تحضر برهة يسيرة في بعض الكتب ثم تقرأ في مكتبتك. هذا ليس العلم. العلم طول الصحبة للاستاذ المعلم المرشد ولو اعاد - 00:13:42 روى ابو نعيم الاصبهاني بسند صحيح عن مالك انه قال كان الرجل كان الرجل يختلف الى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه العلم ثلاثين سنة يتعلم منه العلم فلا بد ان ان تعيد العلم مرة ومرتين وثلاث الى مرات كثيرة حتى تفهمه وتحفظه. هذه القاعدة كم - 00:14:02 خامساً السادسة ان تعرضه على غيرك واكمله شيخ عارف. فان لم يمكن فقرين مساعد. لانك اذا اخرجت العلم من جوفك رسخك فيك

اكثر لانه يعود عليك مرة ثانية بالسماع وربما تذهل عن شيء فيصح لك من تعرض ان تعرض عليه فلا بد ان تعرض محفوظك -

[00:14:24](#)

القاعدة كم؟ القاعدة السابعة ام السادسة جاهز القاعدة السابعة ان تجعل في وقتك ميعادا مضروباً لتكرير محفوظاتك ان تجعل في ميعادك تكرير الوقت الميقات مضروباً لتكرير محفوظاتك واكمل شيء واكمل شيء جرب فعرفت منفعتة اختيار يوم الجمعة لتكرير

المحفوظ. والقاعدة التي يعني عمل بها - [00:14:49](#)

ان تحفظ يوم السبت فاذا جئت الاحد تحفظ جديدا وتراجع يوم السبت. فاذا جئت يوم الاحد تحفظ جديدا تراجع اذا جئت الاثنين تحفظ جديدا وتراجع اليومين السابقين حتى تنتهي في الحفظ الى يوم الخميس فاذا جئت يوم الخميس تحفظ الجديد وتراجع

الايام - [00:15:26](#)

المتقدمة فاذا جاء يوم الجمعة توقف الحفظ ما تحفظ. وانما تجعل هذا اليوم لمراجعة محفوظك في هذا الاسبوع. فاذا جاء الاسبوع

الثاني جئت السبت تحفظ جديدا وتراجع الاسبوع الماضي وتسقط السبت. تسقط محفوظك الذي في السبت - [00:15:49](#)

ثم اذا جاء الاحد تراجع محفظتك السابقة وتسقط السبت والاحد الماضي. حتى اذا انتهيت الى اخر الشهر. توقف فتكرر محفوظك في

هذا في هذا الشهر قد يكون متن متن ونص ما اثنين الله اعلم بقدر ما تحفظ لكن تجعله محفوظا - [00:16:09](#)

في هذا الشهر للتكبير وتبقى على هذه الحال ومتى وجد عارض داع كالاختبارات تتوقف لكن متى وجدت الاجازة الصيفية فاجعلها

موسما قبل ان تبدأ بالحفظ او حضور دروس موسم لاعادة محفوظك في السنة كلها - [00:16:29](#)

اعد محفوظك في السنة كلها ولو بقيت شهر كامل تعيد الذي في السنة كلها ثم تبدأ تزيد فالربح لك ثم اذا قضيت من من هذه السنة

رجعت الى قاعدتك في التي كانت السنة الماضية فاذا جئت الى السنة التي بعدها اجازة الصيف - [00:16:49](#)

تراجع محفوظك في السنتين سابقتين ثم بعد فترة من الزمن استقرار المتون في قلبك تجعل عندك محفوظات من المطولات تجعلها

كالورد تقرأ فيها بالنظر لانك الان حفظت مرات كثيرة. فتتخير المطولات وتجعلها بالنظر فانها بهذه الطريقة تستقر معك حتى تلقى -

[00:17:09](#)

الله عز وجل يا اخوان الحفظ لا يموت الا اذا مات الانسان ابن هشام النحوي كان شافعيّا فانتقل الى مذهب الحنابلة قبل موته بخمس

سنوات وكان حرما. بخمسة بخمس سنوات - [00:17:34](#)

وكان هريما فحفظ الخراقي في ستة اشهر اتصل بفرق المختصرات الحنابلة حفظ. انظروا وعيه ما قال علم بدون حفظ. قال لا لازم

احفظ في فقه الحنابلة. فحفظ الخرق في ستة اشهر - [00:17:49](#)

وابن مالك في يوم موته حفظ ستة شواهد لم يكن يحفظها من قبل. فالانسان لا ينبغي له ان يترك الحفظ. هذه هي اهم القواعد التي

ينبغي ان يعمل بها الانسان وان كانت القواعد قد القيت فيها عدة محاضرات مرة جاوزت مئة مئة قاعدة لكن هذه هي اهم القواعد

التي - [00:18:05](#)

ينبغي ان تعملها وانت صابر نفسك على العلم. العلم يحتاج الى صبر ومصابرة. وابو ابو يعلى الموصلي رحمه الله تعالى الحافظ يقول

وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز فاز بالظفر فالذي يصبر ويكابد مرة ومرتين - [00:18:25](#)

ثلاث يحفظ واعلموا يا اخوان ان الحفظ يبدأ قليلا ويعود كثيرا. قد يستطيع الانسان يحفظ الذي يبدأ بالحفظ لا يستطيع. لكن مع

سيحفظ وذكر ابو هلال العسكري كلاما له انه كان يعاني البيت الواحد للساعات الطوال ما يحفظه. حتى حفظ في سحر لم يزل بنفسه

حتى حفظ - [00:18:45](#)

بسحر واحد قصيدة رقبة رقبة ابن ابن العجاج قاتم الاعماق خاوي المخترق حفظها وهي ثلاثمئة بيت في سحر واحد لماذا؟ لانه

واصل على نفسه واصل وجاهد وجاهد حتى صار حافظا. كما ان القوة البدنية تقوى بايش؟ في - [00:19:05](#)

التمرين كذلك القوة القلبية تقوى بالتمرين لكن لابد من شهوة القلب صدقه. البخاري سئل ما دواه الحفظ؟ قال لا اجد مثل نهمة الرجل

وادمان النظر في الكتب. وسئل ابن مبارك كيف تحفظ؟ قال انما هو اذا انتهيت حفظت. يعني اذا صار عندي ميل وقبول فان -

احفظ اسأل الله العلي العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع. لقاءنا ان شاء الله تعالى في يوم الخميس الثلاثين من هذا الشهر في بدء برنامج مهمات العلم في المسجد في هذا المكان باذن الله والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:19:45